ولكن لما تكرر الطلب منكم له المرة بعد المرة وفهمنا الرغبة منكم في وفوده
على تلك الحضرة وعلمنا ان تصوركم لصورة كماله لا ينفك عن التصديق
وتحققنا ان مقدمات فضايله المقيمة لديكم بديهية الانتاج لكونها
مسلمة بالتحقيق وجزمنا بان الخبر عند ملاقاتكم له يستصغر
الخبر وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قد راه البصر سمحنا له
بالتوجه الى ذلك السوح للعشب المراد والنادي الذي يبلغ الارب
مريده فكيف بمن كان هو المراد فالمامول مقابلته بما يجب له من
الاجلال ومعاملته بما يقتضيه ما اشتمل عليه من كرم الصفات
والخلال بحيث يكون لديكم في منزلة دون السها ورتبة ليس
وراها سنتها والسلام ∴ فلما وصل مولانا العلامة الاوحد الاحمد
نظام الدين احمد المذكور بالكتاب المسطور الى مولانا السلطان
المذكور كتب مولانا السلطان المشار اليه الى مولانا الشريف زيد
رحمه الله كتابا بالجواب عن الكتاب المذكور اعلاه واصحبه هدية وارسل
بها صحبة الشيخ محمد بن خاتون احد علماء البلد المذكور فلما وصل الشيخ المذ
كور الى الحضرة نوه بها واقام مرتبا على الكتاب والهدية بما اسد بركة
احد جماعته وصورته بعد اهداء دعا اشرقت في قبة المجد
انواره واسدا اكرام تفتقت في دوحة السعادة ازهاره مشفوعين
بالاجلال والتفخيم محفوفين بالاعزاز والتكريم الى الحضرة الشريفة
الشرفية والنضرة المنيفة العلوية لا برحت شموس الهدى بها ساطعة بقاء
واسطة لاعقدها السيد الشريف الايد الامجد المنيف سلطان
الحرمين الشريفين خاقان المكانين المنيفين جرثومة الجرثومة
الطاهرة وصفوة الارومة الزاهرة الفاخرة وعصابة
العصابة الباهرة حامي حمى بلد الله الامين ومدينة جده
سيد المرسلين اشرف من خفقت على راسه الرايات والبنود
وارفع من ورث الملك والعز عن ابايه الغر الجدود والكرم

خطبته

خطبته الجلالة لشانها واجل من ترعرع على مسند البسالة فحل
الرفيع من ابوانها من انعقدت على عدالته الاجماع واشتهر
صيتها اشتهار الشمس في رابعة النهار فطبق ساير البلاد
والبقاع وحل من ذروة المجد اعلى سنامه واني الا البلوغ الى
مكانه الرفيع والوصول الى سامي مقامه من استغنى بشرف
ذاته وشريف صفاته عن بث القابه الكريمة وحاز بعد اد
مكارمه الاثيلة ما يكفي عن بث محاسنه الوسيمة السيد الشريف
والسند الهمام المنيف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن ابقى
الله جنابه الاجل مظهرا للطايف والمنن وزاد في توفيقاته على
ممر الزمن فيما ظهر وبطن امين وبعد فالموجب لتحريك
اعصاب اقلام هذه الارقام وتنميق هذه المراسلات وتصديرها
الى على ذلك المقام هو المحبة التي عندنا لكم موروثة من الاباء والاجداد
والمودة المفروضة على كل حاضر وباد فهي ما برحت تتجدد بتجدد
الازمنة والدهور وتتكاثر لدينا بتكرر الايام والشهور سيما
بعد ان سمعنا ما منحكم الله تعالى به من حسن السيرة المرضية
وانعم به عليكم من العدالة الكسروية واقامة القانون المحمدي
ورعاية الشرع الشريف الاحمدي على الوجه الاتم والدستور
الواضح الاعم فلا بدع اذا انتم احق من قام بهذه الاوامر وسلك
سلوك سلفه الطاهر ثم انه لما وصل الحضرة بنا الرفيع
وحل في سوحنا الفسيح المنيع السيد الفاضل النجيب الاصيل
والمولى العالم الجليل النبيل غصن دوحة الشرف والمجد والعلى
وثمرة شجرة العز والكرم والبها ذو المناقب الكريمة والمفاخر
العظيمة الاعز الانجب الاسعد الامجد الامير نظام الدين احمد
اطال الله بقاه وزاد في المناقب والمعالي ارتقاه بين لنا من
صفاتكم الفاخرة ما يعجز عن بيانه الغير وبث في مجلسنا العالي

Copyright ... University